

وفلان هوى باطن ، وهوى مضمّر ، وهوى دخيل ، وإنه لعفيف الحبّ ،  
عذرى<sup>(١)</sup> الهوى ، وقد نمّ عليه سقمه ، ونمت عليه عبراته<sup>(٢)</sup> ، وفصح الدمع  
سرّه ، ورأيته وقد ضرمّ الحبّ أنفاسه ، واستوقد الوجد ضلوعه ، وأنحلّ السهد<sup>(٣)</sup>  
جسمه ، وبرى الشوق عظّمه ، وبات نجىّ وسواس<sup>(٤)</sup> ، ورهين بلبال ،  
وأليف شجن<sup>(٥)</sup> وحليف صبوة<sup>(٦)</sup> ونضو سقام<sup>(٧)</sup> ، وصريع<sup>(٨)</sup> غرام .

وقد خبله العشق ، وولّاه ، ودلّاه ، واستوجف فؤاده ، وأزهف<sup>(٩)</sup>  
عقله ، وازدهف لبه ، وذهب بفؤاده كل مذهب ، وهام به فى كل واد .

ويقال : فلان طلب نساء ، وتبع نساء ، أى : يطلب النساء ، ويتبعهنّ ، وهو  
زير نساء ، وحدث نساء ، ونخدن نساء ، أى : يخالط النساء ، ويحدثهنّ ، وإنه  
لخلب نساء أى يخالبهنّ ويخادعهنّ ، ويقال فلان رامى الزوائل<sup>(١٠)</sup> إذا كان  
طبّا<sup>(١١)</sup> بإصباة النساء .

قالوا : وأول مراتب الحبّ : الهوى ، وهو ميل النفس .

ثم : العلاقة ، وهى الحب اللّازم للقلب .

ثم : الكلف ، وهو شدة الحب .

ثم : العشق ، وهو إعجاب المحب بمحبوبه .. أو إفراط الحب .

ثم : الشغف ، وهو أن يلدّع الحب شغاف القلب : أى غلافه .

(١) نسبة إلى بنى عذرة ، وهم قبيلة فى اليمن اشتهرت بالعشق والعفة .

(٢) دموعه .

(٣) السهر .

(٤) النجى بمعنى المناجى ، وهو الذى يخادك سرا ، والوسواس حديث النفس .

(٥) هم وحزن .

(٦) حنين وشوق .

(٧) النضو بالكسر المهزول ، وهو فى الأصل اسم للبعير إذا أنضاه السفر أو الكبر ثم يستعار لغيره .

(٨) صريع .

(٩) ذهب به . ومثله ازهف وازدهف .

(١٠) هى فى الأصل بمعنى ما يصاد من الحيوان فاستعير لما هنا .

(١١) حاذقا .